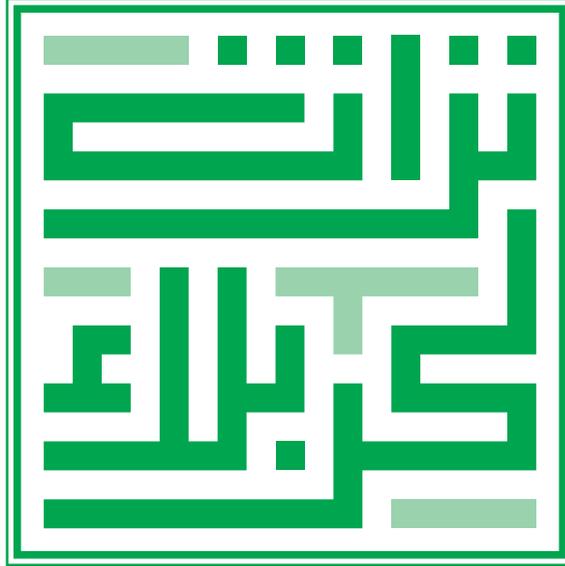


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف لإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلد الرابع/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ / آذار ٢٠١٧ م



مكتبة دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

ردمدا: 2312-5489

ردمدا الالكروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

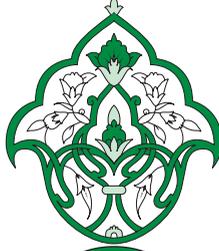
+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الآداب/ جامعة البصرة)

أ.د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م. د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هادي عكيد (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
م. د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:
- 1- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 - 2- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (5000-10000) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقيم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
 - 3- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (350) كلمة.
 - 4- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 - 5- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.
 - 6- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر.

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: -

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

،(turath.karbala@gmail.com)

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: التاريخ: ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٤ "معا لستادة فواتنا السلحة البنلة لاجر الازغب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استفا الى الية اعتماد المجالات العلمية الصادرة عن مؤسسات النولة ، وبناء على توافر شروط اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن هيتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. حسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمية، لجنة التأليف والترجمة والنشر والدراسة
- الصادرة

كلمة العدد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء التي تتميز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنت قلب كل مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحيائه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتى المجلة بتبني الأفكار والرؤى التي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكل مصدراً معرفياً مهماً لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعيها بإقامة الندوات العلميّة الموسّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلّة تراث كربلاء التي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها، فهذا هو العدد الأوّل من المجلد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحكم اشتملت على مباحث قرآنيّة وعقائديّة وتاريخية وتراثية وأدبيّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيئة الاستشارية
والتحريرية للمجلة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلة
لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم
المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلة.
والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكبات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعالاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكبات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناصلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،
ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو
إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها
التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمية:
بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتممين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل
افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما
يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر
ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك،
فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين
المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علوم القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدسة - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني - أنموذجاً - نصوصٌ مختارة في المحكم والمشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	الدكتور الشيخ عماد الكاظمي الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزية كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللغوية	أ.د. حميد سراج جابر جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريجية -	أ.م.د. حنان رضا الكعبي أ.م.د. حسين علي قيس الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فضل أرض كربلاء في روايات الإمام الصادق (ع) - دراسة وصفية -	م.د. جمعة نجيل الحمداني جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدور القيادي للشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠ العراقية	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

أ.م.د. عدي حاتم المرجعي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

حوزة مدينة كربلاء المقدسة.. قراءة في أدوارها
التاريخية من سنة (٣٠٥ - ١٢٠٥ هـ)

٢٦٣

زينب خالد عبد الغني الياسري
ماجستير تاريخ حديث

ثائر جاسم محمد السعدي
وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء
ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج والعمرة - مكتب
كربلاء المقدسة

الحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة في
القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة

٣٣٣

أ.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عام
١٨٠٢م في كتابات الرحالة والمسؤولين
الأجانب

٣٨٥

أ.م.د. علي طاهر الخلي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في
كربلاء ١٩٩١م - ١٤١١هـ

٤٣٣

أ.د. حسين الشراهاني
م.م. ميادة سالم علي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

The Historical Factors of the Emer-
gence and Development of Karbala'
Town in the Middle Islamic Ages.

21

العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة
كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى

٤٦٥ - السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء

الحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة في
القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة
The Intellectual Movement in Holy Karbala
City in the Eleventh and Twelfth Centuries
(993 .H. /1585 A.D– 1199 .H. /1785 A.D)

ثامر جاسم محمد السعدي / ماجستير تاريخ حديث

وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء
Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al- Saady

Education Directorate of Holy Karbala

ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي / ماجستير تاريخ حديث

الهيئة العليا للحج والعمرة - مكتب كربلاء المقدسة
Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul-Ridha Al- Masoody

Haj and Umrah High commission

hythmjasm@gmail.com

الملخص

اكتسبت مدينة كربلاء بُعداً تاريخياً كبيراً ميزته صبغته الدينية التي اكتسبها بفضل وجود المراقد المقدسة للأئمة الأطهار من آل بيت النبي ﷺ وهو ما جعل من المدينة قبلةً للزائرين من كلِّ حدبٍ وصوب، ولم تقتصر على الزائرين بل تعدت ذلك بكثير بل أصبحت محلاً لطلبة العلم والعلماء من مختلف الأقطار، فأصبحت بذلك ليست مكاناً للزيارة والتبرك فقط بل أصبحت مركزاً فكرياً وعلمياً كبيراً، وبرز نجم المدينة الفكريّ بوجود كوكبة كبيرة من العلماء والشعراء وطلبة العلم جيلاً بعد جيل حتى جاء القرنان الحادي عشر والثاني عشر الهجري لتصدر كربلاء قائمة المدن الفكرية في العالم الإسلاميّ عامةً والشيوعيّ خاصّة وصار تأثيرها الفكريّ يشار اليه بالبنان بوجود علماء وشعراء كبار كرسوا حياتهم في خدمة الناس، وهذا ما تجلّى واضحاً بوجود الشيخ البحراني والسيد البهبهاني والصراع الفكريّ الذي حدث بين مدرستيها ممّا كان لذلك الصراع فائدة كبيرة حتى يومنا هذا، وجاء شعراء جعلوا من قضية الطفّ شغلهم الشاغل ليوصلوها للعالم بطريقتهم الخاصّة عبر قصائد جميلة تتكلّم بلسان حال قضية الطفّ بشكل خاصّ ووضع البلاد في ذلك الوقت بشكل عام، فكان هذان القرنان أساساً للكثير من الفكر والأدب الكربلائي في أوقات لاحقة.

Abstract

Karbala City has gained a great historical reputation characterized by a religious characteristic due to the presence of the holy shrines of the virtuous Imams of the Prophet's progeny (bpuh) . This resulted in the city being the centre of attraction for a great number of pilgrims (vistors) from all over the world . Besides, it also became a centre of attraction for many students and scholars from different countries . Consequently, it became not only a place of visiting and blessing but rather a great an intellectual and scientific centre . The city became intellectually prominent due to the presence of a great number of scholars, poets and students and seekers of knowledge, generation after generation . Getting to the eleventh and twelfth centuries, Karbala was on top of the list of the intellectual cities of the Islamic world in general and of the Shiite world in particular . Its intellectual impact was clearly shown because of the presence of great scholars and poets who devoted all their life time to serve people .



That was clearly noticed through the two sheiks, Al-Bahrany and Al- sayyad Al- Bahbahany and the intellectual debate and argument taking place between their two schools which resulted in a great advantage till the present time . On the other hand a number of poets devoted most of their time to Al- Taff Battle to acquaint all the world with it in their particular way through their beautiful and lovely poems reflecting Al- Taff Battle and the happenings of it in particular and also the situation of the country in general at that time . As a consequence, the two centuries mentioned above were considered an impetus and a starting point for most of the intellect and literature of Karbala in the time to come.



المقدمة

بدأ اسم كربلاء يتردد بين الناس منذ أن حدثت على أرضها ملحمة الطف الشهيرة التي استشهد فيها سبط النبي ﷺ الإمام الحسين عليه السلام مع مجموعة من أهل بيته وأصحابه في العاشر من شهر المحرم الحرام سنة ٦١هـ، وتعدّ تلك الملحمة هي البداية الفعلية لتاريخ مدينة كربلاء المشرق، إذ بدأ الناس يترددون عليها لزيارة الحسين عليه السلام وفي وقت لاحق بدأوا في السكن بجوار القبر الشريف، وفعلاً بدأت ملامح المدينة تتضح حيناً بعد حين الى أن أصبحت مركزاً مهماً من مراكز الفكر والعلم يقصدها العلماء وطلبة العلم من كل مكان، لذا فإنّ الحركة الفكرية في كربلاء كبيرة وواسعة ولم تقتصر على جانب دون آخر، فكان الجانب العلمي هو السمة البارزة في الحياة الفكرية وذلك لوجود كوكبة من العلماء الذين استطاعوا أن يجعلوا من مدينة كربلاء مدرسة علمية كبيرة ينهل من علومها القاصي والداني، كما امتازت تلك الحركة بوجود عدد من الشعراء الذين رسموا بقصائدهم لوحات جميلة تعبر عن تاريخ المدينة المشرق كما رسموا معركتها وملحمتها الخالدة بأحرف من ذهب، وبرزت في تلك المدّة بعض الأسر العلمية وبعض المجالس الأدبية التي أعطت للمدينة أهمية خاصة الى جانب أهميتها الدينية والروحية.

يتكوّن هذا البحث من مقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، كان المبحث الأوّل بعنوان (قراءة تاريخية في أبرز الأحداث السياسية والاجتماعية) إذ تناول الوضع السياسي للمنطقة ومدى انعكاس الأحداث السياسية على الواقع الاجتماعي وعلى باقي الأحداث التي تمرّ بها كلّ المنطقة ومن ضمنها

مدينة كربلاء المقدّسة، أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان (تطوّر الحركة العلميّة في كربلاء) إذ تمّ تقسيمه على موضوعين جاء الأوّل في بؤادر نشوء الفكر الأصيليّ الشيعيّ حتى القرن الثاني عشر الهجري، وتناول الموضوع الثاني سيرة بعض العلماء الذين برزوا في تلك المدّة من الزمن، وأمّا المبحث الثالث فكان بعنوان (تطوّر الحركة الأدبيّة في كربلاء) وتمّ تقسيمه على ثلاثة مواضيع، اختصّ الأوّل بالشعراء وسيرهم وأبرز مؤلّفاتهم وقصائدهم، في حين كان الموضوع الثاني عن الأسر العلميّة وتمّ من خلاله الخوض في تاريخ تلك الأسر وأبرز الشخصيات التي برزت من كلّ أسرة، أمّا الموضوع الثالث والأخير فكان عن المجالس الأدبيّة التي كانت موجودة يومذاك في كربلاء، ومعرفة ما كانت عليه تلك المجالس وما كان يدور بين أروقته.

يأمل الباحثان أنّهما قد قدّما بحثاً تاريخياً تناول موضوعاً مهماً من تاريخ كربلاء الزاخر رغم الصعوبة التي واجهت الباحثين في قلة المصادر التي تناولت موضوعاً كهذا وفي تلك المدّة من التاريخ التي كانت مسرحاً لأحداث سياسيّة وعسكريّة مضطربة.

-المبحث الأوّل/ قراءة تاريخيّة في أبرز الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة لمدينة كربلاء

شهدت بداية القرن الحادي عشر حتى الربع الأوّل من القرن الثاني عشر الهجري فتوراً في الحركة الفكرية الى حدّ بعيد، ويعود سبب ذلك الفتور الى الوضع السياسي والاجتماعي الذي آلت اليه البلاد الإسلاميّة بشكل عام ومدينة كربلاء بشكل خاصّ لكثرة النزاعات السياسيّة والعسكريّة والحروب

الطاحنة بين أمراء تلك البلدان، ولا سيّما الصراع العثمانيّ الصفويّ الذي أخذ صبغةً طائفيةً ومذهبيةً، وكانت تلك الصراعات ترمي بظلالها على وضع المنطقة بشكلٍ كامل، حتى أنّ بعض أمراء العشائر استطاعوا أن يكونوا إمارات صغيرة على حساب الدولتين وضمّ بعض المناطق الى إماراتهم، وهذا ما حدث عندما شهدت كربلاء سيطرة أمير عشائر جشعم المعروف بـ(ناصر بن مهنا) الذي سيطر على كربلاء عام ١٠١٣هـ^(١) وبسط زعامته على المدينة حتى عام ١٠٣٢هـ عندما قضى عليه الشاه عبّاس الصفوي^(٢)، ويذكر الرحّالة البرتغالي (بيدرو تكسيرا) ما جرى بكربلاء أثناء زعامته ابن مهنا عليها بأنّها كانت تعيش حالةً من الفوضى^(٣).

يضاف الى هذا أنّ تكسيرا شاهد بنفسه الأعراب التابعين للمير ناصر يبيعون في وضح النهار خيولاً وملابس وأثاثاً وأسلحةً أربعةً وثلاثين تركياً من رجال الحكومة التركيّة في كربلاء بعد أن قتلوهم وسلبوهم ما يملكون، وهذا يدلّ بلا ريب على مقدار الفوضى التي كانت تضرب أطنابها في تلك الجهات، وهو يعزو هذا إلى انشغال الحكومة يومذاك بالحرب مع إيران^(٤).

كانت كربلاء إحدى محاور الصراع العثمانيّ الصفويّ إذ احتلّتها القوّات الصفويّة بقيادة الشاه عبّاس الصفويّ عام ١٠٣٢هـ بعد أن قضى على وجود ابن مهنا فيها وزار المراقد المقدّسة في كربلاء وقد قام ببناء ضريح للإمام الحسين عليه السلام من الفضة وكساه بالحرير الفاخر^(٥).

ولابدّ هنا من الإشارة الى أنّ مدينة كربلاء كانت زاخرة بالأفكار الدينيّة الشيعيّة التي جعلت من المدينة محطّاً لترحال طلبة العلم من كلّ مكان

بالإضافة الى أنّها كانت مقصداً للعديد من رجال الحكم في تلك المدة (٦)، ولكنّها شهدت ثورة فكريّة وعلميّة كبيرة بعد أن انتقلت اليها زعامة الحوزة الدينيّة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجريّ، إذ شهدت المدينة ظهور عالم جليل هو الشيخ الوحيد البهبهاني في منتصف القرن الثاني عشر الهجريّ زعيم المدرسة الأصوليّة^(٧).

-المبحث الثاني/ تطوّر الحركة العلميّة في كربلاء

• أولاً/ بوادر نشوء الفكر الأصوليّ الشيعيّ حتى القرن الثاني عشر الهجريّ
يُمكن اعتبار علم أصول الفقه أحد العلوم الشرعيّة الذي اكتسب أهميّة خاصّة، وقامت الحوزة العلميّة الإماميّة باحتضانه، وبذلت الغالي والنفيس في تطويره والذود عنه، لأنّ هذا العلم يبرز مبادئ القواعد العقليّة والشرعيّة في مباني الاجتهاد الفقهيّ، إنّ الترابط المحكم بين الأفكار الأصوليّة التي تطوّرت تدريجيّاً على مدى مئات السنين يدفعنا في هذه المرحلة الفكريّة الى عرض (علم الأصول) على الصعيد التاريخيّ عرضاً شاملاً من دون التركيز على مواقع المدارس الأصوليّة الجغرافيّة، ذلك أنّ تطوّر علم الأصول في مدرسة جغرافيّة كالنجف الأشرف مرتبط بتطوّره في مدرسة جغرافيّة أخرى وهي مدرسة الحلة، وتطوّره في مدرسة كربلاء لا يقطع ارتباطه بمدرستي النجف والحلة^(٨).

إنّ المدارس الأصوليّة رتبت على أساس التاريخ الزمنيّ المحدّد بقرن كامل لكلّ مدرسة أصوليّة، ابتدأت تلك المدارس بمدرسة القرن الخامس الهجريّ إذ لم تكن هناك نظريّة إماميّة في أصول الفقه قبل ذلك التاريخ إلاّ أنّها لم تنهض الى مستوى النظريّة إلاّ في عصر الشيخ المفيد (ت ١٣٤٤ هـ) والشيخ الطوسي

(ت ٤٦٠هـ)، وتميّزت تلك المدرسة بعرضٍ ضبابيّ غير واضح لمطالب علم الأصول ووجود خلط معرفيّ بين علم أصول الدين وعلم أصول الفقه فمع الاستقلاليّة النسبيّة التي حصل عليها علم أصول الفقه المتطوّر باستمرار مع الحاجات الاستدلاليّة في عمليّة استنباط الأحكام الشرعيّة، إلّا أنّ ذلك الخلط لا يزال قائماً بين علمي الكلام والأصول خصوصاً في أخبار الآحاد، فقد كان أصوليو تلك المدرسة لا يرغبون في الاستدلال بالروايات الظنيّة التي لا يعرف صدقها باعتبار أنّها لا تؤدّي الى القطع وهي ليست دليلاً من الأدلّة القطعيّة، ولا شكّ أنّ هذه الفكرة قد استمدّت من علم أصول الدين، حيث اتفق الكلاميون على أنّهم لا يستطيعون إثبات صفات الخالق عزّ وجلّ عن طريق أخبار الآحاد، تناول الشيخ المفيد في رسالته الأصوليّة الطرق أو الأدلّة الى أصول الأحكام الشرعيّة فأوصلها الى ثلاثة وهي: (العقل واللّسان أي اللّغة والأخبار)، وقد واصلت مدرسة (القرن الخامس الهجريّ) تطوّرهما الأصوليّ ووصلت إلى درجة من الرقيّ في أبحاثها عندما انتقل شيخ الطائفة الجليل أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ) إلى النجف عام (٤٤٨هـ) وبدأ بممارسة الكتابة والتدريس هناك، فكتب كتاب (عُدّة الأصول) الذي يُعتبر من أوائل الكتب التي تخلّصت من عقدة الخلط بين علمي الكلام والأصول، وميّزت البحوث الأصوليّة عن الفقهيّة على أساس الفرق بين الأدلّة الإجماليّة والأدلّة التفصيليّة، يشير شيخ الطائفة إلى ذلك في كتابه (عُدّة الأصول) بالقول: «أصول الفقه هي أدلّة الفقه فإذا تكلمنا في هذه الأدلّة فقد نتكلم في ما يقتضيه من إيجاب وندب وإباحة وغير ذلك من الأقسام على طريق

الجملة، ولا يلزمنا عليها أن تكون الأدلة الموصلة إلى فروع الفقه، لأن هذه الأدلة أدلة على تعيين المسائل، والكلام في الجملة غير الكلام في التفصيل» ولعل في تعبير الشيخ أول إشارة إلى مصطلح القواعد المشتركة على الصعيد الأصولي، ومصطلح المفردات الخاصة على الصعيد الفقهي^(٩).

بينما جاءت مدرسة القرن السادس الهجري متمثلةً بالعالم الجليل وهو: ابن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨ هـ) وكتابه الفقهي الجليل (السرائر) فقد ابتدأه بإعلان إيمانه بحجّة العقل بالإضافة إلى النصوص الشرعية، قائلاً: «فإنّ الحق لا يعدو أربع طرائق: كتاب الله سبحانه أو سنة رسوله ﷺ المتواترة المتفق عليها أو الإجماع أو دليل العقل، فإذا فقدت الثلاثة فالمعتمد في المسألة الشرعية عند المحققين الباحثين عن مآخذ الشريعة التمسك بدليل العقل فيها، فإنها مبقاة عليه وموكولة إليه، فمن هذه الطريق توصل إلى العلم بجميع الأحكام الشرعية في جميع مسائل أهل الفقه، فيجب الاعتماد عليها والتمسك بها فمن تنكّر عنها عسف وخطب خطب عشواء» ولم يكتفِ ابن إدريس في كتابه ببيان آرائه الفقهية، بل كان يناقش في كل فرع الأساس الأصولي للمسألة الفقهية، وقد ناقش في بعض الأحيان أكثر من مسألة أصولية في فرع فقهي واحد، وعمد ابن إدريس إلى مناقشة آراء الشيخ الطوسي ونقدها نقداً علمياً على نطاق الاستدلال والاستنباط، وبكلمة موجزة فإنّ كتاب السرائر كان محاكاة علمية أخرى لآراء الشيخ الطوسي في كتابي (النهاية والمبسوط)، وطريقاً جديداً للنقد العلمي والاستنباط الشرعي المستقل عن المحاكاة والتقليد^(١٠).

أمّا مدرسة القرن الثامن الهجري وهي المدرسة التي ازدهرت في الحلة فامتدت مع مدارس القرن الثامن والتاسع والعاشر الهجرية وأهمّ أقطاب هذه المدرسة المحقق الحليّ جعفر بن الحسين (ت ٦٧٦هـ)، الذي كتب في علم الأصول كتابين هما: (نهج الوصول إلى معرفة علم الأصول، ومعارج الأصول)، وقد سيطرت هذه المدرسة بشقيها الأصولي والفقهية، على الفكر الشيعي حقبةً طويلة من الزمن، فقد أصبح كتاب (شرائع الإسلام للمحقق الحلي) وهو من الكتب الفقهية الاستدلالية المبوّبة تبويباً علمياً جديداً، مدار بحث وتدرّيس وشرح وتعليق في الحوزات العلمية بدلاً من كتاب النهاية للشيخ الطوسي، وبذلك فقد انتهى العصر التدريسي لمؤلفات الشيخ الطوسي المتمثل في الكتب الرئيسية الثلاثة (المبسوط، والنهاية، وعدة الأصول) ليدخل عصر المحقق الحليّ بكتابه (شرائع الإسلام، والمعارج)^(١١).

بلغ علم الأصول في القرن الثامن الهجري درجةً أعلى من الدقّة والعمق أكثر من أيّ وقت مضى، ففي كتاب القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية للشهيد الأوّل محمد بن مكّي (ت ٧٨٦هـ) ما يقارب ثلاثمائة وثلاثين قاعدة أصولية وفقهية ونحوية، إضافةً إلى فوائد تقرب من مائة فائدة، والكثير من التنبيهات التي يغلب عليها الطابع الفقهي الاستدلالي، ومنهجه في ذلك إيراد القاعدة الأصولية ثم مناقشتها مناقشةً استدلاليةً على ضوء المذهب الإمامي، ثمّ مقارنتها بالمذاهب الأخرى، وهذه الروح الاستدلالية نقلت علم الأصول إلى مرحلة جديدة من مراحل استقراره وثبوته، وأوجدت إدراكاً خاصاً لفهم دوره الحاسم في عملية استنباط الأحكام الشرعية

الخاصة بالأحداث والوقائع المتغيرة بتغير الزمان والمكان^(١٢).

لم يظفر القرن التاسع الهجري إلا بفتحه من فقهاء مدرسة الحلة وهو: المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي (ت ٨٢٦هـ) الذي كتب شرح مبادئ الوصول لعلم الأصول وسماه بـ(نهاية المأمول، ونضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية، والتنقيح الرائع في شرح المختصر النافع، وكنز العرفان في فقه القرآن)، وهذه الكتب وغيرها مما كتب من قبل ساهمت كلها في تنظيم المناهج الأصولية في عملية الاستنباط في تلك المرحلة، خصوصاً وإن ابتعاد الفقهاء عن عصر النص واختلافهم في سلامة الروايات من حيث السند والدلالة، جعلهم يصبون جهداً مكثفاً في سبيل بلورة القواعد الأصولية المشتركة في عملية استخراج الحكم الشرعي^(١٣).

ويعد القرن العاشر الهجري فترة تطور كمي لا نوعي في علم الأصول عند الشيعة الإمامية، فلم تعد مواضع الأصول في تلك الفترة ما كان متعارفاً بين الفقهاء من مباحث الألفاظ، وبعض الأدلة العقلية والشرعية، وبانتهاء القرن العاشر ينتهي دور مدرسة الحلة في الفقه والأصول، وتنتقل الحوزة العلمية الشيعية ثانية إلى النجف الأشرف، ومن أبرز علماء ذلك القرن هو الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي (ت ٩٦٥هـ)، الذي كان ملماً بأفكار المدارس الفقهية والأصولية السنية (على ضوء المذاهب الأربعة) من خلال رحلاته وأسفاره إلى الشام ومصر والحجاز والقسطنطينية والعراق إضافة إلى موطنه في (جبل عامل)، فاستفاد من ذلك كله في الحفاظ على استقلالية أصول فقه أهل البيت عليهم السلام في الاستنباط بشكل واعٍ ومتميز، فقد طبعت تلك

الخبرة والثقافة المذهبية مؤلفاته بطابع الموضوعية في العرض والعمق في
الفكرة والوضوح في التعبير^(١٤).

أمّا القرن الحادي عشر الهجري فقد تميّز بوجود علماء كبار أمثال الفاضل
التوني (ت ١٠٧١هـ) الذي أبدع في كتابه (الوافية) في تقسيم علم الأصول
على قسمين على خلاف ما كان يؤمن به معاصروه، الأوّل: مباحث الألفاظ،
والثاني: المباحث العقلية، وهو التقسيم المعمول به حتى عصرنا الحاضر، ثمّ
آمن بأنّ مبحث مقدّمة الواجب ومبحث الضدّ ومبحث المفاهيم ينبغي أن
تُدرج جميعها في المباحث العقلية تحت عنوان (التلازم بين الحكمين) لا في
مباحث الألفاظ كما هو المعمول في عصره.

وقد نحا السيّد الخونساري (ت ١٠٩٨هـ) في كتابه (مشارك الشمس
في شرح الدروس) منحىً عقلياً واضحاً، بحيث أضاف إلى علم الأصول
دقّةً عقليةً وطابعاً فلسفياً كان له أثر كبير على التركيبة الثقافية لعلماء الأصول
الذين جاءوا من بعده، وبالخصوص في القرن الثالث عشر الهجري^(١٥).

وقد شهد القرن الثاني عشر الهجري ركوداً في النشاط الأصولي وحركة
الإبداع التي شهدناها سابقاً، بسبب التأثيرات الفكرية التي تركتها الحركة
الأخباريّة على مجمل النشاط العلميّ للطائفة ولم تكن هناك مصادر سوى
مؤلّفين في الأصول هما: حاشية شرح المختصر للعضدي تأليف أغا جمال
الخونساري (ت ١١٢٥هـ)، وشرح الوافية تأليف السيّد صدر الدين بن
محمّد باقر الرضوي القميّ (ت ١١٧٠هـ)^(١٦).

ولا شكّ أنّ اقتصار فقهاء هذا القرن على شرح الكتب الأصولية للسلف

الشريف، والتعليق عليها دون التوجه نحو المنحى الإبداعي في الكتابة المستقلة كان يعدُّ نكسةً من نوع ما في تاريخ علم الأصول، ولكن مع حجم تأثير تلك النكسة الفكرية على تطوّر علم الأصول، إلّا أنّنا نشعر بأنّ تلك الكتابات والشروح ساهمت بشكلٍ من الأشكال في التمهيد لظهور مدرسة العالم الكبير الوحيد البهبهاني التي افتتحت عصراً جديداً في تاريخ هذا العلم^(١٧). نستنتج من دراسة المدارس الأصولية للشيعة الإمامية، أنّ نظريات الدليل العقلي واللفظي والشرعي لم تكن من إنتاج مفكّرٍ واحد أو من إفراز عصرٍ معيّن بذاته، بل إنّ النظريات الأصولية الإمامية تمثل جهداً كبيراً من العلماء على طول فترة زمنية مديدة استمرت عدّة قرون.

• ثانياً العلماء

١- السيد طعمة علم الدين الحائري:

هو السيد طعمة (الثالث) نقيب الأشراف بن السيد علم الدين بن السيد طعمة بن السيد شرف الدين نقيب الأشراف بن السيد طعمة كمال الدين من آل فائز الموسوي الحائري^(١٨).

كان السيد طعمة علم الدين أيام السلطان مراد بن السلطان سليم بن السلطان سليمان القانوني (١٠١٢هـ-١٠٢٦هـ) وقد شهد احتلال الشاه عباس الصفويّ الأوّل لمدينة بغداد سنة ١٠٣٣هـ، ولا شكّ أنّه كان من العلماء المتضلّعين من المشهد الحسيني، وقد سجّل الشيخ أحمد بن علي النحويّ العالم المبرّز في وقته شهادته في وقفية (فدان السادة) التي أوقفها السيد طعمة

علم الدين علي أولاده عام ١٠٢٥هـ، كان السيد طعمة رئيساً مطاعاً ويُعدّ من أشهر أعيان وملاكي كربلاء في عصره، وكان مرجعاً لحلّ الكثير من القضايا العشائرية يقصده الناس من كلّ صقع ومكان، فكانت له سطوة وجلالة بالحائر الشريف، وكانت له بها ضياع وبساتين وعقارات وإليه يُنسب السادة آل طعمة في كربلاء، لم يتمّ العثور على تاريخ مولده أمّا تاريخ وفاته فالظاهر أنّها بعد عام ١٠٤٣هـ استناداً لتوقيع نجله المرحوم السيد نعمة الله في وقفية مؤرّخة في شهر ذي القعدة من العام الخامس والأربعين بعد الألف^(١٩).

٢- الشيخ يوسف البحراني (١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م)

هو الفقيه المحدث الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبه الدرزي البحراني. والدراز قرية في البحرين، ولد في قرية الماخور عام ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م (٢٠)، كان شاعراً موهوباً وخاصة أنّ له قصائد قالها في مدح الأئمة الأطهار^(عليهم السلام)، وقال قصيدة في مدح أمير المؤمنين^(عليه السلام) من أبياتها:

إليك أمير المؤمنين وفودي	فأنت منائي من جميع قصودي
أخوض بحار الموت في حبّ سيّد	به سؤددي دنياً وبطن لحودي
فياروحٌ روعي في هواه وسارعي	لديه، وجودي فهو أصلٌ وجودي
عليك صلاة الله يا خير من مشى	وماست به في بيدها قُلُوصُ القود

وهي قصيدةٌ تتجلى فيها كلُّ معاني الحبِّ والولاء المحض لهذا الرجل

العظيم عليه السلام الذي لم تتشرف الكعبة بغيره وليداً^(٢١).

كان الشيخ البحراني متعقفاً عمّا في أيدي الناس من حقوق وغيرها، فكان يعمل بالزراعة ليُعيل نفسه وأهله بعيداً عن غيره، ومن أخلاقه العالية ما نقله صاحب (علماء البحرين) من أنّ البهبهاني سُئِل عن الصلاة خلفه فقال: (لا تصحّ)، وسُئِل الشيخ يوسف عن الصلاة خلف البهبهاني فقال: (تصحّ). ولمّا رأى استغراب السائل قال: (وأية غرابية في ذلك، إنّ واجبي الشرعيّ يحتمّ عليّ أن أقول ما أعتقد، وواجبه الشرعيّ يحتمّ عليه ذلك، وقد فعل كلُّ منّا بتكليفه وواجبه، وهل يسقط عن العدالة لمجرد ألا يصحّ الصلاة خلفي)^(٢٢).

هنالك العديد من العلماء الذين قالوا في الشيخ يوسف البحراني وأثنوا عليه، ومنهم صاحب كتاب (تنقيح المقال) إذ قال: (عالمٌ فاضلٌ متبحّرٌ ماهرٌ متبّعٌ محدّثٌ ورعٌ عابدٌ صدوقٌ دينٌ من أجلة مشايخنا المعاصرين وأفاضل علمائنا المتبحّرين)^(٢٣)، وقال عنه صاحب كتاب (الأعلام): (فقيهٌ إماميٌّ غزير العلم)^(٢٤).

ذكر الشيخ أغا بزرك الطهراني^(٢٥) في كتابه (طبقات أعلام الشيعة) بأنّ: الشيخ يوسف البحراني له ولدان هما الشيخ الحسن البحراني، حيث ذكر أنّه ترجم لوالده في آخر نسخةٍ من نسخ اللؤلؤة ترجمة مفصلة وهو الذي ذكر أنّه توفّي عام ١١٨٦ هـ، والشيخ محمّد وكان عالماً مرجعاً في إحدى ضواحي كرمان وكانت أمّه كرمانية تزوّج بها والده عند نزوحه إلى كرمان وبقي ولده هذا هناك حتى وفاته^(٢٦).

تتلمذ الشيخ البحراني على يد الكثير من العلماء وروى عنهم، ومنهم (الشيخ أحمد البحراني - والده-، الشيخ حسين الماحوزي، الشيخ أحمد بن عبد البلادي، الشيخ عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني، المولى محمد رفيع الدين بن فرج الجيلاني الرشتي الشهير بالمولى رفيعاً عن المجلسي)، كما تتلمذ على يده العديد من العلماء ومنهم: (الشيخ أبو علي الحائري صاحب منتهى المقال، المحقق الميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين، الشيخ أحمد الحائري، السيد أحمد الطالقاني، السيد أحمد العطار البغدادي، العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم، العلامة السيد الميرزا مهدي الشهرستاني الحائري، السيد الميرزا مهدي بن هداية الله الأصفهاني الخراساني). وغيرهم كثيرون^(٢٧).

ترك إراثاً علمياً ضخماً، ومن مؤلفاته البالغة خمسين كتاباً نذكر منها: (أجوبة المسائل البهبائية، أجوبة المسائل الخشتية، إعلام القاصدين إلى مناهج أصول الدين، الجنة العاصمة، حاشية على لؤلؤة البحرين، الحدائق الناضرة، خيرة الطيور، شرح بداية الهداية للحرر العاملي، الفوائد الرجالية، مختصر رسالته الصلاتية، المسائل الشيرازية، معادن العلم، معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه، مناسك الحج، هدم الطلقة والطلقتين)^(٢٨).

توفي في كربلاء المقدسة يوم السبت الرابع من ربيع الأول عام ١١٨٦ هـ الموافق لعام ١٧٧٢ م، وصلى عليه العلامة البهبائي ودُفن في الرواق عند رجلي سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) مما يقرب من الشباك المقابل لقبور الشهداء (رضوان الله عليهم)، وحضر تشييعه جمعٌ غفير من الناس على الرغم من هروب أكثرهم من المدينة بسبب الطاعون الذي أصابها، وأقيمت

له مجالس العزاء في سائر المدن الشيعية^(٦٣).

٣- الوحيد البهبهاني (١١١٧هـ-١٢٠٥هـ) (١٧٠٦م-١٧٩١م)

ولد السيد محمد باقر المعروف بـ(الوحيد البهبهاني) في أصفهان عام ١١١٧هـ (٣٠) وقد عُرف بالبهبهاني وليس بالأصفهاني لأنه قد أطل الإقامة في بلدة بهبهان (٣١)، وهو من أسرة عريقة ذات نسب شريف، فأبوه محمد أكمل بن محمد صالح الأصفهاني من أحفاد الشيخ المفيد وكان من كبار علماء عصره، أمّا أمّه فهي سيّدة محترمة ذات نسب رفيع وهي حفيدة الملاّ الفقيه صالح المازندراني صهر العلامة المجلسي الأوّل^(٣٢).

إنّ الوحيد البهبهاني ولد في أصفهان وأقام فيها حتّى وفاة والده الذي كان يدرّسه المقدمات، أمّا زوجته فهي بنت أستاذه السيد محمد الطباطبائي، أمّا أولاده فهم ولدان محمد علي وأغا عبد الحسين^(٣٣)، هاجر من أصفهان الى النّجف الأشرف لتحصيل العلم فيها ثمّ هاجر الى بلدة بهبهان في إيران وأقام فيها ثلاثين عاماً ثمّ هاجر منها الى كربلاء المقدّسة حتّى وفاته^(٣٤).

تلمذ الوحيد البهبهاني على يد والده أكمل محمد الأصفهاني الذي درّسه المقدمات، وأستاذه السيد محمد الطباطبائي البروجردي الذي درّسه المعقول، وأمّا أستاذه الثالث فهو السيّد صدر الدين الرضوي القميّ الذي درّسه الفقه والأصول^(٣٥).

أمّا أبرز تلامذته فالشيخان أحمد ومهدي النراقي، والسيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والميرزا أبو القاسم القميّ صاحب قوانين الأصول^(٣٦).
أمّا مؤلّفاته فهي كثيرة تربو على المائة مؤلّف في علم الكلام والفقه

والأصول والرجال والحديث، ومن أبرز مؤلفاته (الفوائد الحائريّة، التحفة الحسينيّة، الحاشية على تهذيب الأحكام، الردّ على شبهات الأخباريين، الردّ على الأشاعرة ونفي الرؤية في الآخرة، الحاشية على معارج الأحكام، رسالة في الاجتهاد والأخبار، حجّية ظواهر الكتاب، أصالة الطهارة، هداية السنّة في الإمامة وهو باللّغة الفارسيّة) (٣٧).

بزغ نجم الوحيد البهبهاني من خلال محاربته للمدرسة الأخباريّة التي كانت تدّعي نكران الاجتهاد وجواز التقليد داخل الحوزة العلميّة، إذ شنّ هجوماً عنيفاً على تلك المدرسة بمؤلفاته وحججه الشفويّة الحادّة مع علمائها، وقد نقل في كتابه الفوائد الحائرية ورسائله نماذج منها وبدرسه القيّمة التي كان يلقيها على تلامذته الكثيرين الذين التفّوا حوله، وعلى يديه كانت بداية تطوّر علم الأصول الحديث وخروجه عن جموده الذي لازمه لعدّة قرون، وتوجّه التفكير العلميّ الى نواحٍ جديدة غير مألوفة انكشفت على أثرها المدرسة الأخباريّة على نفسها ولم تستطع أن تثبت أمام المدرسة الأصوليّة التي بناها الوحيد البهبهاني (٣٨)، توفّي الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدّسة عام ١٢٠٥ هـ ودُفن في رواق حرم الإمام الحسين (عليه السلام) (٣٩).

٤- الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني (١١٥٩ هـ)

هو محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين المازندراني الحائري المعروف بـ (أبي علي)، صاحب كتاب (منتهى المقال في أحوال الرجال)، ولد في كربلاء سنة ١١٥٩ هـ، ذكره نسبته هكذا: (محمّد بن

إسماعيل المدعوّ بأبي علي البخاري، الغاضريّ مولداً)، وحكى هو نقلاً عن أبيه: أن نسبه يتّصل بابن سينا^(٤٠)، وقال عن نفسه: مات والدي ولي أقلّ من عشر سنين، درس على يد الوحيد البهبهاني، والسيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ومن أهمّ مؤلّفاته كتاب (منتهى المقال في أحوال الرجال) المعروف برجال أبي علي^(٤١)، أو المعروف بكتاب الرجال الكبير، واشتهر هذا الكتاب في عصره لاشتماله على كلّ تعليقة الوحيد البهبهاني، فصار معروفاً ومرجعاً للعلماء، وطبع مرّتين في إيران، وله مؤلّفات ومصنّفات عديدة أخرى منها: (رسالة عقد اللآلئ البهيّة في الردّ على الطائفة الغيبيّة، وترجمة مناسك الحجّ للوحيد البهبهاني من اللّغة الفارسيّة إلى اللّغة العربيّة، وكتاب رسالة زهر الرياض في الطهارة والصوم والصلاة باللّغة الفارسيّة، وكتاب في الردّ على صاحب نواقض الروافض، ورسالة أحكام الحجّ، وترجمة رسالة الوحيد البهبهاني)، تُوفي الشيخ المازندراني في كربلاء عام ١٢١٥هـ^(٤٢).

٥- السيّد مهدي الشهرستاني الموسوي (١١٣٠هـ-١٢١٦هـ)

السيد مهدي هو ابن السيد جلال أبي القاسم، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ولد في مدينة أصفهان عام ١١٣٠هـ، في أسرة علويّة عريقة أسندت إلى كثيرٍ من أفرادها الصدارة والرئاسة في عهد الدولة الصفويّة، منهم الميرزا السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم للشاه طهماسب الأوّل الصفوي^(٤٣)، انتقل في عنفوان شبابه إلى مدينة كربلاء طلباً للعلم فيها، وكان ذلك في أواسط القرن الثاني عشر الهجريّ، اشتهر أمره كثيراً في

العلوم والتدريس والتحقيق، وتتلّمذ بوجهٍ خاصٍ لدى المعلّم الكبير الوحيد البهبهاني فكان أحد المهديّين الأربعة، الذين كانوا من المتفوّقين بين تلامذة أستاذهم الوحيد، وهؤلاء المهديّون هم: (السيد محمّد مهدي الشهرستاني، السيد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، الميرزا المولى محمّد مهدي النراقي، الميرزا محمّد مهدي الطوسي الخراساني المعروف بالشهيد الثالث بن هداية الله بن طاهر المقتول في المشهد الرضوي سنة ١٢١٨ هـ)^(٤٤). كما تتلمذ لدى الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وروى عن أساتذته، وكان من كبار شيوخ إجازة الحديث، ومشتهراً في درس التفسير والحديث والفقه واللغة، ومن أعماله الجليّة في كربلاء أنّه قام بإصلاحاتٍ كثيرة في العتبة الحسينيّة المقدّسة مستفيداً من المال الذي كان يرد إليه من موقوفات جدّه الأعلى السيد فضل الله الشهرستاني، والموقوفة على إعمار العتبات المقدّسة في العراق وإيران لأنّه أبرّ أولاد الواقف حينذاك، ومن جملة الإصلاحات هذه إلحاقه الجامع الكبير الذي كان يقع خلف الروضة الحسينيّة من شهاها بالروضة، وبنى جامعاً آخر بدلاً عنه خارج الروضة في الصحن الشريف من جهته الشريّة، قرب مدخل باب الصافي، وبذلك توسّعت العتبة المقدّسة^(٤٥).

من أهمّ مؤلّفاته (المصاييح في الفقه، الفذالك في شرح المدارك، بعض الحواشي والرسائل كحاشية على المفاتيح، وتفسير بعض سور القرآن الكريم، وكلّها مخطوطة). توفي في كربلاء عام ١٢١٦ هـ^(٤٦).

- المبحث الثالث/ الحركة الأدبية والثقافية

• أولاً/ الشعراء:

كانت كربلاء منذ قرون عديدة مدرسة فكرية تحرّج منها العديد من الشعراء الذين برعوا بأساليب الشعر وأغراضه واتجاهاته فكانت أفكارهم وقصائدهم محلّ استحسان منقطع النظير مقارنة بمدن أخرى ذات تاريخ كبير، ولكن الفرق يكمن بأنّ كربلاء قد تقدّس تاريخها بوجود مرآة الأئمة الأطهار عليهم السلام الذين استشهدوا في واقعة الطفّ الشهيرة عام ٦١هـ، فمن أبرز الشعراء خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين هم:

١- السيد نصر الله الحائري (ت ١١٦٨هـ):

هو السيد أبو الفتح عزّ الدين نصر الله بن الحسين بن علي الحائري الذي يعود نسبه الى السيد ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، المدرّس في العتبة الحسينية المقدسة المعروف بـ(المدرّس) وقد أطلق عليه صاحب كتاب نشوة السلافة بـ(ابن قطة) ^(٤٧).

كان شاعراً وخطيباً ومحدثاً وعالمًا جليلاً، وكان شخصيّة لامعة في عصره، إذ كان له مجلس تدريس داخل العتبة الحسينية المقدسة يحضره عدد كبير من طلاب العلم العراقيين أو غيرهم من بلدان أخرى، سافر الى إيران مرّات عديدة في عصر السلطان القاجاري نادر شاه ^(٤٨)، كانت له مؤلّفات كثيرة ومشهورة وله ديوان شعر جمعه السيد حسين الرشيد ^(٤٩)، ولما ذهب نادر شاه لزيارة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عام ١١٥٥هـ وأمر بتذهيب قبة المرقد قال

قصيدة كان مطلعها:

إذا ضامك الدهر يوماً وجارا فلُدَّ بحمي أمنع الخلق جارا
 عليّ العليّ وصنو النبي وغيث الوري ثم غيث الحيارى
 هزبر النزال وبحر النوال وشمس الكمال التي لا توارى⁽⁵⁰⁾

كان السيد نصر الله كثير الاعتكاف في العتبة العباسية المقدسة مشغولاً في ذلك بالدراسة والتدريس، سافر الى اسطنبول في مهمة رسمية كلفه بها السلطان نادر شاه وهناك وشى به مفتي صيدا عند السلطان العثماني فأمر بقتله واستشهد في اسطنبول عام ١١٦٨ هـ^(٥١). امتاز شعره بالجمع بين الحداثة والأصالة ورقته ورهافة حسّه وصدق العاطفة ودقّة الوصف، واقتصر شعره في أغلب الأحيان في ذكر آل البيت عليهم السلام أو في مراسلاته مع أدباء زمانه. قال عنه محمد رضا الشيباني^(٥٢): «يعدّ الأستاذ المحدث الأديب السيد نصر الله الحائري رحمه الله من أئمة الأدب، شدّت اليه الرّحال وكانت له في الحائر مدرسة مشهورة وخزانة من أنفس خزانات الكتب في عصره، جلب اليها النسخ المختارة من الأقطار البعيدة، فقد كان السيد رحّالة كثير الأسفار وقد زار القسطنطينية وعواصم البلاد الإيرانية وسواها غير مرّة».

روى عن السيد الحائري أشهر الأدباء الذين عاصروه ومن جاء بعدهم، وإنّ أروع ما قاله السيد الحائري في مدح آل البيت تخميسه لقصيدة الفرزدق في مدح الإمام علي بن الحسين عليهما السلام، قال فيها:

هذا الذي لم يخب في الدهر قاصدهُ هذا الذي لم يكذب قطّ حامدهُ

هذا الذي ما ونى في الحرب ساعدهُ هذا الذي أحمد المختار والدّه

وابن الوصي الذي في سيفه النقم

هذا الذي ليس يحكي البحر نائله هذا الذي كرم الباري فضائله

وشابه الزهر الزاهي شمائله هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا^(٥٣)

٢- السيد حسين مير رشيد الرضوي (ت ١١٧٠هـ)

هو السيد حسين بن الأمير رشيد بن القاسم الحسيني الرضوي يعود نسبه الى الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، كان شاعراً موهوباً، امتاز شعره بجودة ورقة الأسلوب ودقة المعنى، وإن ديوانه الكبير يحتوي على أربعة آلاف بيت من الشعر (٥٤). تناول في شعره مدح أستاذه نصر الله الحائري وباقي أساتذته، ومن شعره الذي أرّخ فيه تذهيب قبة العتبة العلوية المقدسة عام ١١٥٥هـ إذ قال فيها:

أطلع الشمس قد راق النواظر أمّ نار الكريم بدت من جانب الطور

أم قبة المرتضى الهادي بجانبها منارتا ذكرٍ تقديسٍ وتكبيرٍ (55)

تتلمذ الشاعر على يد السيد نصر الله الحائري صاحب مجلس في العتبة الحسينية المقدسة يومذاك وهو الذي جمع ديوان أستاذه وكتب مقدمته. ومن أشهر مؤلفاته (ذخائر المال في مدح النبي والآل)، اتفق المؤرخون على مكان وفاته وهو في كربلاء ولكن اختلفوا في تاريخ وفاته فمنهم من قال إنه توفي في عام 1156هـ وقال بعضهم عام 1160هـ في حين قال البعض الآخر -وهو الأقرب- إنه توفي بعد أستاذه نصر الله الحائري بعامين أي في عام 1170هـ (56).

٣- السيد محمد بن أمير الحاج (ت 1180هـ)

هو الأديب والشاعر الجليل السيد محمد بن السيد حسين بن أمير الحاج صاحب شرح قصيدة أبي فراس الحمداني وهو أحد تلامذة السيد نصر الله الحائري، ومن آثاره كتاب (الآيات الباهرات) وكتاب (تاريخ نور الباري) الذي فرغ من تأليفه عام 1177هـ (57). كما أنه نظم قصيده أرّخ فيها تذهيب قبة العتبة العلوية المقدسة قال فيها:

اللهُ أكبرُ لاح قُرُ صُ الشمسِ في أرضِ الغري
أم قبةُ الفلك الذي فيها أضاء المشتري

العدل مرّ وراقنتي مذاقته لطمع ذكرى أناسٍ ذكرهم عسلٌ

إن كان يوسف قطّعن اليدين له فمهجتي قطّعتها الأعينُ النجلُ (59)

٤- الشيخ أحمد الخازن (ت ١١٨٧هـ)

كان من شعراء كربلاء الموهوبين في القرن الثاني عشر الهجري وسمّي بـ(الخازن) لآفته أمين مخزن العتبة العباسية المقدسة يومذاك، وقد ذكره صاحب كتاب (أعيان الشيعة) قائلاً: شاعرٌ أديب له مراسلة مع السيد نصر الله الحائري ووصفه جامع ديوانه السيّد المذكور بالأديب الأريب الماجد، وذكر أنه امتدح السيّد بقصيدة فأجابه السيّد بقوله:

أ لآليّ نظمت مع المرجان في جيد ظبي فاطر الأجنانِ

أم ذي عروسُ الروض جللها الحيا فاحمرّ خدُّ شقائق النعمانِ

أم نسمةٌ من حراً سرّت فتمايلتُ منها قدودُ عرائس الأغصانِ

أم خمرهٌ جليت بكأسٍ رائق أم ريق من قد هام فيه جناني (60)

ومن شعره أيضاً:

مَنْ حَلَّ مِفْتَاحُ الْفَتَى الْعَبَّاسِ فِي يَدِهِ فَفَاقَ عَلَاءَ عَلَى الرِّضْوَانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَبَّاسَ مَا ضَحَكَتْ بِرُوقِ الْعَارِضِ الْهَتَّانِ

كما ذكره صاحب كتاب (مدينة الحسين) بقوله: «هو العالم الفاضل الشيخ أحمد، تولى السدانة بعد وفاة الخازن السابق الشيخ حمزة، وتوفي عام ١١٨٧ هـ، كان من معاصري الأستاذ أبي الفتح السيد نصر الله الحائري الفائزي»^(٦١).

٥- السيد محمد زيني الحائري (ت ١١٤٨ هـ - ١٢١٦ م):

هو محمد بن السيد أحمد بن السيد زين الدين بن علي الكاظمي بن سيف الدين بن رضاء الدين وهي إحدى الأسر الأربعة التي تجتمع مع السيد سيف الدين، وأفرادها اليوم ينتشرون في كربلاء والنجف والكاظمية، وتذكر المصادر لنا: «أن السيد أحمد بن السيد زين الدين هاجر إلى كربلاء قبل ١٥٠ عاماً استوطن فيها واندمج في سلك خدمة الروضتين ولا يزال أعقابهم في كربلاء يُعرفون بأل زيني»^(٦٢).

يعدّ السيد محمد زيني الحائري من أبطال (وقعة الخميس) التي ردّتها كتب التراجم والسير، وهي عبارة عن مساجلة أدبية تمّ عقدها في عهد السيد مهدي بحر العلوم وسُمّيت باسم وقعة الخميس التي جرت بصفتين زيادةً في المطايبية والظروف (٦٣) وهي مدوّنة في عدد من المراجع العراقية المخطوطة، إنّ الشاعر السيد محمد الزيني ذائع الصيت يصوّر في شعره الحوادث ويتناول أغراضاً مختلفة ومنها صلواته الأدبية برجال عصره من أسرٍ علمية وادبية

وأشخاص من أكابر رجال السياسة، وله في النقباء السادة آل مراد قصائد عديدة، ويتسم شعره بالنكتة المستملحة والخاطرة الرقيقة.

استمع اليه وهو يمدح آل البيت عليهم السلام من قصيدة أولها:

هذي منازل آل بيت المصطفى فالثم ثراها واكتحل بغبارها

هي بقعة الوادي المقدس فاخلع النعلين إن أصبحت من حضّارها

هي مهبط الأملاك والأرض التي جبريل عبّد من عبيد مزارها

وقوله من قصيدة يمدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

أبا حسن يا عصمة الجار دعوة على إثرها حيث الرجاء ركابهُ

شكوتك صرف الدهر قدماً وإنك ال مدلل أرجاء الخطوب صعبهُ

فما باله قد فوق الدهر سهمه وصبّ على قلب الحزين عذابهُ

توفي أواخر عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م في الكاظمية^(٦٤).

٦- الشاعر محمد جواد البغدادي

وُلد الشاعر في بداية القرن الثاني عشر الهجري ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته، يعدّ الشاعر البغدادي من أبرز شعراء القرن الثاني عشر الهجري في كربلاء، واسمه الكامل (محمد جواد عبد الرضا آل عواد البغدادي) شاعر متضلع

في فنون الأدب له شعرٌ في غاية الروعة، ينتسب الى أسرة آل عواد ذات التاريخ المجيد التي يرجع نسبها الى قبيلة شمّر فرع الجعفر^(٦٥)، كان الشاعر خبيراً في الأنساب، ولد في كربلاء ومات فيها ولكن لم تذكر المصادر عامي ولادته أو مماته، ذكره العلامة أغا بزرك الطهراني في كتابه (الكواكب المنتشرة) بقوله: «الحاج محمد جواد بن الحاج عبد الرضا العواد البغدادي الشاعر والأديب، رأيت ديوان شعره اللطيف في خزانة كتب آل السيد عيسى العطار ببغداد، وفيه قصائد وقطع تواريخ سنة (١١٤٢ هـ) وأدركه السيد حسين مير الرضوي»، إن من أجمل القصائد التي قالها في المسجد النبوي الشريف جاء في مطلعها:

ألا يا رسول الله إن مدنفٌ شكا
الى الناس همّاً حلّ من نوب الدهر
فإني امرؤٌ أشكو إليك نوازلاً
ألمت فضايق اليوم عن وسعها صدري^(٦٦)

• ثانياً/ الأسرة العلميّة:

١ - أسرة الأمير السيد علي الكبير:

أسرة علميّة علويّة ينتهي نسبها إلى زيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين عليه السلام، وكان على رأس هذه الأسرة هو السيد منصور بن أبي المعالي الذي هاجر الى كربلاء واستوطنها في القرن الثاني عشر الهجري^(٦٧). من مشاهير الأعلام في هذه الأسرة الأمير السيد علي الكبير بن السيد منصور بن أبي المعالي، كان من فطاحل العلماء في عصره وبرز اسمه

كواحد من كبار تلامذة الوحيد البهبهاني والشيخ يوسف البحراني ولكن لم تدم حياته طويلاً بعد وفاة أستاذه البهبهاني إذ توفي في عام ١٢٠٧ هـ، وللأسرة وأعلامها عددٌ من النفحات الفكرية تمثلت في المؤلفات والمصنّفات^(٦٨).

٢- أسرة آل عصفور:

من الأسر العلمية التي نزحت من البحرين في القرن الثاني عشر الهجري واستوطنت كربلاء، نبغ في أفرادها الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد البحراني صاحب كتاب (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة) المتوفى عام ١١٨٦ هـ والمدفون في داخل العتبة الحسينية المقدسة^(٦٩)، ومن أعلام الأسرة أيضاً الشيخ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عطية بن عصفور الدرزي البحراني الذي كتب بخطّ يده رسالة أستاذه الشيخ خلف بن عبد علي الدرزي في (ولاية الوصي على تزويج الصغيرة والمجنون وعدمها) وفرغ من كتابتها عام ١١٧٧ هـ، ومن آل عصفور الشيخ حسين بن محمد بن أحمد البحراني ابن أخ الشيخ يوسف صاحب الحدائق المتوفى عام ١٢١٦ هـ ذكره صاحب كتاب (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين) فقال: كان يُضرب به المثل في قدرته الفائقة على الحفظ ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف^(٧٠).

٣- أسرة النقيب:

وهي أيضاً من الأسر العلوية العريقة التي قطنت كربلاء منذ مطلع القرن

الخامس الهجري، يعود نسبها إلى السيد إبراهيم المرتضى (الأصغر) بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام^(٧١)، برز فيها أعلام كبار تولوا المناصب الهامة في كربلاء مثل نقابة الأشراف وسدانة العتبة الحسينية المقدسة، مثلما اشتهر فيها علماء أفاضل كالسيد مصطفى بن حسين آل دراج وكان عالماً تقياً ورعاً وصالحاً ألف كتاباً باسم (أصول الدين)، فرغ من تأليفه في عام ١١٧٥ هـ^(٧٢).

4- أسرة الفتوني:

أسرة علمية عريقة نزحت من جبل عامل في لبنان وأقامت في كربلاء في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وهي تنتسب في الأصل إلى العالم الكبير الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى عام ١٠٣١ هـ الذي كان بدوره قد هاجر لبنان واستوطن مدينة أصفهان عاصمة إيران في حينه، وذلك على عهد الشاه عباس أحد أبرز وأشهر سلاطين الأسرة الصفوية في إيران، فأغنى بعلمه وسعة معلوماته في شتى العلوم العقلية والنقلية وفي الحساب والهندسة والرياضيات والهيئة والأفلاك الحوزة العلمية العريقة^(٧٣).

برز واشتهر في أسرة الفتوني أيضاً في كربلاء العلامة الشيخ محمد تقي بن بهاء الدين الفتوني الحائري، المتوفى عام ١١٨٣ هـ، والشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد تقي بن بهاء الدين الفتوني، وبشأن هذا الأخير قال صاحب (الكرام البررة): عالم أديب ولد في كربلاء ونشأ فيها وله من الآثار (الدوحة المهدية) في تواريخ المعصومين عليهم السلام وهي أرجوزة تتألف من ١٢٧٨ بيتاً وجدت في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف^(٧٤).

• ثالثاً/ المجالس الأدبية:

١ - مجلس آل زحيك:

آل زحيك سلالة علوية جليّة تنتسب الى السيد ابراهيم المرتضى الذي يعود نسبه الى الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، لقد ورد ذكر هذه السلالة في بعض الدراسات التاريخيّة^(٧٥)، وآل زحيك يقطنون محلّي باب الخان وباب النّجف في كربلاء، ومن أبرز الشخصيات التي تولّت رئاسة ذلك المجلس هو السيد (علي بن محمّد الدراج) الذي كان سادن العتبة الحسينيّة المقدّسة وهو الشخص الوحيد الذي كان يكتب مباشرة للسلطان العثمانيّ دون الرجوع الى الوالي لمكانة السدانة في ذلك الوقت^(٧٦)، إنّ مجلس آل زحيك كان مجلساً عامراً بالعديد من الشعراء والأدباء، إذ كان مكاناً للمساجلات الشعرية بين مختلف الشعراء، كما كان مكاناً للعديد من الأدباء وبعض السياسيين الكربلايين وكانت تدور فيه حلقات نقاشية كثيرة عن الوضع الكربلائي خاصّة والوضع في البلاد الإسلاميّة بصورة عامّة، وكان كذلك مكاناً لإقامة الأفراح والولائم ويقوم بعض الأدباء باستغلال تلك الأفراح ليقصّوا للناس القصص وخاصّة قصص الصالحين المنقولة والمأثورة يرغبون فيها أخذ العبرة والدرس من سالف الماضين^(٧٧).

٢ - مجلس آل فائز:

إنّ آل فائز أو آل أبي فائز أسرة علوية النسب إذ أنّها تنتسب الى السيد ابراهيم المحجاب بن السيد محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، يذكر بعض الباحثين بأنّ آل فائز كانت لهم منزلة كبيرة بين الأسر الكربلائية وقد ذكرهم صاحب كتاب (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) في مواطن

متعدّدة، وجاء في كتاب (معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات) ما نصّه: «آل فائز اسم قبيلة من أقدم القبائل العلويّة في كربلاء يرجع سكّانها الى القرن الثالث الهجري ومذهبها الإماميّة»، اشتهر من هذه الأسرة علماء عديدون أبرزهم السيد طعمة بن علم الدين المتوفّي عام ١٠٢٥هـ، وهو أوّل من اشتهر من هذه الأسرة لذلك اختار ذريّته من بعده اسمه ليتفاخروا به من بعده واشتهروا فيما بعد بآل طعمة^(٧٨).

كان لآل فائز مجلسٌ كبير حافل بأهل العلم والشعراء، كما كان هذا المجلس أشبه بالمحكمة للفصل في النزاعات العشائريّة التي تحصل في المنطقة بحكم قربه من الحائر الحسيني الشريف فكان لا يخلو من الزائرين في يوم من الأيام^(٧٩).

٣- مجلس السادة آل الشهرستاني

مؤسس هذا المجلس هو السيد محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني، أسس هذا المجلس في القرن الثاني عشر الهجري من أجل إبراز القيمة التاريخيّة لمدينة كربلاء من خلال تاريخها الأدبي، وكانت تقام في المجلس الولائم والحفلات الأدبيّة والشعريّة والدينيّة ولا سيّما ولادات وشهادات الأئمّة الأطهار، كما كان المجلس ملتقى لرجال الفكر والأدب يقصدونه للاستمتاع به من خلال القصائد التي يتمّ إلقاؤها وكان المجلس مسرحاً لبعض المساجلات الشعريّة، واستمرّ هذا المجلس حتى وقت قريب^(٨٠).

٤- مجلس السلامة

يقع هذا المجلس في محلة آل فائز التي عُرفت فيما بعد بمحلّة باب

السلامة^(٨١)، كان يحضر في هذا المجلس العديد من الشخصيات التي تؤثر في الرأي العام وكانوا يفضّون النزاعات العشائرية من خلال هذا المجلس، كما كان يحضر فيه العديد من الشخصيات الأدبية والشعراء الذين كانوا يتناولون بقصائدهم الوضع العام الذي تمرّ به البلاد الإسلامية، وكذلك كانوا يتغنّون بحبّ آل البيت عليهم السلام، كما كانت تُعقد فيه مشاورات بشأن الوضع الزراعي للمدينة ووفرة مياه الريّ والشرب والعمل على توفيرها أو المطالبة بتوفيرها من الجهات الحاكمة^(٨٢).

الخاتمة

إنَّ الحركة الفكرية في كربلاء المقدّسة لم تأت من فراغ بل إنّها كانت مبنية على أساس رصين موغل في عمق التاريخ الإسلاميّ، إذ إنّ لواقعة الطفّ الشهيرة التي حدثت في عام ٦١هـ والتي استشهد على أثرها الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الأثر الكبير على جميع نواحي الحياة في كربلاء، ومن بين تلك النواحي هي الناحية الفكرية وقد تبين لنا من خلال ما تمّ عرضه بين طيّات البحث مدى ذلك الأثر، فالشعراء دائماً ما يستلهمون قصائدهم من تلك الواقعة، والعلماء استمدّوا علمهم من علم أهل البيت، وقد برز من بين أولئك العديد من الشخصيات العلمية والأدبية التي رسمت بآثارها ومؤلفاتها التاريخ الناصع لهذه المدينة وجعلت منها محطاً لترحال العديد من طلبة العلم والعلماء، ومحلاً كبيراً يستلهم منه الشعراء قصائدهم.

لقد كان القرنان الحادي عشر والثاني عشر الهجريّان ذا أهمية كبيرة في تاريخ مدينة كربلاء لأنّها أصبحت خلالهما مدرسةً فكريةً كبيرةً ومركزاً للقيادة الروحية للناس وهذا ما تجسّد في شخصيّة الوحيد البهبهاني، كذلك وجود أدباء وشعراء كانت لهم القيادة الأدبية أمثال الشيخ نصر الله الحائري، ناهيك عن وجود بعض الأسر والمجالس العلمية والأدبية التي أثّرت التاريخ الكربلائيّ وجعلته متميّزاً وفريداً ومحطاً للاهتمام من قبل المختصين وغيرهم.

الهوامش

(١) ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط ١، مطبعة شريعت، (إيران - قم)، ١٤٢٥ هـ، ص ٥٦.

(٢) الشاه عباس الصفوي (١٥٧١-١٦٢٩م): أبرز ملوك السلالة الصفوية، تميّز عهده بكثرة الثورات الداخلية التي استطاع إخمادها بسبب قمعه الشديد لها، كذلك تميّز عهده بكثرة الحروب مع الدولة العثمانية وبعلاقاته الجيدة مع الدولتين الإنجليزيتين والبرتغاليّة؛ للمزيد ينظر: بديع محمد جمعة، الشاه عباس الكبير، دار النهضة العربية، (بيروت - ١٩٨٠).

(٣) بيدرو تكسيرا (توفي ١٦٤١م): رحّال برتغالي زار العراق ووصل الى النجف عام ١٦٠٤م كما زار كربلاء في العام نفسه وتحدّث كثيراً عن الأوضاع العامّة التي كانت تعيشها كربلاء في ذلك الوقت؛ للمزيد ينظر: محمد صادق الكرباسي، نظرة المستشرقين والرحالة الى الروضة الحسينية، إعداد جليل عطية، ط ١، بيت العلم للنابيين، (بيروت-٢٠٠٧).

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧-٢٨.

(٥) محمد صادق محمد الكرباسي، تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره، ط ١، المركز الحسيني للدراسات، (لندن - ٢٠٠٣)، ج ٢، ص ٨٢-٨٣.

(٦) المدرسة الأصولية: وهي المدرسة الشيعية التي نشأت بعد الغيبة - غيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) - إذ أنّ الأئمة والفقهاء مضوا بدون علم الأصول ولم يكونوا بحاجة

اليه، فتحت الغيبةُ باب الاجتهاد أمام فقهاء المذهب بهدف إيجاد حلول للفراغ القيادي والسياسي والفكري الذي تركه غياب الإمام المهدي عليه السلام، ومن أول القضايا التي واجهت الفكر السياسي الشيعي هو موقف الفقهاء من العمل مع السلطات في ظلّ عدم وجود الإمام المعصوم ومشروعية القيام بالثورة ضدّ السلطان الجائر وإقامة الحكومة الشرعية التي تلتزم بأفكار أهل البيت عليهم السلام؛ لتفاصيل أكثر: محمد مهدي شمس الدين، في الاجتماع السياسي الإسلامي، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر (قم - ١٩٩٤)، ص ٣٤٣.

(٧) زهير الأعرجي، النظرية الأصولية نشوؤها وتطورها، مجلة تراثنا، السنة الحادية عشرة - العدد ٨١، ١٤٢٦هـ، ص ١٣٧. مقتبس من موقع المجلة على الأنترنت الرابط (html.81-82/81-82/turathona/net.rafed).

(٨) أغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط ٣، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ١٩٨٣)، ج ١٤، ص ٢٧.

(٩) زهير الأعرجي، المصدر السابق، ص ١٤٤.

(١٠) جعفر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، منشورات دار الأضواء، (بيروت - ١٩٨٦).

(١١) المصدر نفسه، ص ٨٥.

(١٢) زهير الأعرجي، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(١٣) أنغام عادل جواد، الحركة الفكرية في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر

للهمجرة، رسالة ماجستير، كليّة التربية، (جامعة بابل - ٢٠١٠).

(١٤) أغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، ص ٢٧-٣١.

(١٥) زهير الأعرجي، المصدر السابق، ص ١٤٨.

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(١٧) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط ٢، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات،

(بيروت - ١٩٨٣)، ص ٢٥٤.

(١٨) جواد شبر، أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأوّل الهجري حتى الرابع

عشر الهجري، ط ١، مؤسّسة التاريخ، (بيروت - ٢٠٠١)، ج ٥، ص ٢٥٠-٢٥٤.

(١٩) يوسف بن أحمد البحراي، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفيّة، تحقيق ونشر

شركة دار المصطفى لإحياء التراث، ط ٢، مكتبة فخرآوي، (البحرين - ٢٠٠٧)،

مج ١، ص ١٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ١٨.

(٢١) محمّد عبد الحسن محسن الغراوي، الوحيد البهبهاني وآراؤه الأصوليّة.. دراسة

تحليليّة، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، (كليّة الفقه - ٢٠٠٩)، ص ٦١.

(٢٢) عبد الله المامقاني، تنقيح المقال، المطبعة الرضويّة، (النجف الأشرف - د.ت)،

ج ٢، ص ٨٥.

(٢٣) خير الدين الزركلي، الأعلام، منشورات دار العلم للملايين، ط ٣،

(بيروت - ١٩٨٠)، ج ٦، ص ٤٩.

(٢٤) أغا بزرك الطهراني (١٨٧٦-١٩٧٠): هو محمد محسن بن علي بن محمد رضا الطهراني فقيه ومؤرخ إمامي ولد في طهران عام ١٢٩٣ هـ والاسم المعروف الذي اشتهر به هو (أغا بزرك الطهراني)، كانت ولادته وسط أسرة متديّنة، بدأ دراسته للعلوم الحوزوية منذ أن كان في العاشرة من عمره وظلّ مشغولاً بالدراسة في طهران مدة اثني عشر عاماً تتلمذ فيها على يد بعض الأساتذة، منهم محمد حسين الخراساني ومحمود القمي وغيرهما، هاجر للعراق عام ١٣١٥ هـ لإكمال دراسته الحوزوية في النجف وبقي فيها أربعة عشر عاماً، بعدها سافر الى سامراء والتحق بحوزة السيد محمد حسن الشيرازي (صاحب ثورة التبّاك) وبقي فيها أربعة وعشرين عاماً ثم عاد الى النجف حتى وفاته عام ١٣٨٩ هـ، من أشهر مؤلفاته (الذريعة الى تصانيف الشيعة)؛ للمزيد يُنظر: عبد الرحيم محمد علي، شيخ الباحثين أغا بزرك الطهراني حياته وآثاره، مطبعة النعمان، (النجف - ١٩٧٠).

(٢٥) أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٤٣٠ هـ)، ص ٨٢٨.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٨٢٩.

(٢٧) يوسف بن أحمد البحراني، المصدر السابق، ص ٢٨ - ٣١.

(٢٨) محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف للطبوعات، (بيروت - ٢٠٠٠)، ج ١٠، ص ٣١٧.

(٢٩) أغا بزرك الطهراني، مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، دار العلوم، (بيروت - ١٤٠٨ هـ)، ص ٦٦.

(٣٠) محسن الأمين العاملي، المصدر السابق، ج ١١، ص ٣٥.

(٣١) محمد عبد الحسن محسن الغراوي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣٢) نجم الدين الطبسي النجفي، الوحيد البهبهاني نادرة الدهر ومعلم البشر ومجدد الدين في المائة الثالثة عشرة، بحث منشور، مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى، (قم المقدسة - ١٤٣٦)، ص ٣.

(٣٣) الوحيد البهبهاني، الفوائد الحائرية، تحقيق لجنة مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة باقري، (قم - ١٤١٥هـ)، ص ١١-١٢.

(٣٤) نجم الدين الطبسي النجفي، المصدر السابق، ص ٥.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٦.

(٣٦) عبد النبي القزويني، تميم أمل الآمل، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم - ١٤٠٧هـ)، ص ٧٤.

(٣٧) علي البلادي، أنوار البدرين في أحوال علماء الأحساء والقطيف والبحرين، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم - ١٤٠٧هـ)، ص ١٩٤ - ٢٠٢.

(٣٨) محمد عبد الحسن محسن الغراوي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(٣٩) محمد أمين نجف، الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني، موقع الشيعة الإلكتروني، (org.alshia.arabic.www)

(٤٠) محمد بن اسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم - ١٩٩٥)، ج ١، ص ٣٩.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٣٨.

(٤٢) محسن الأمين العاملي، المصدر السابق، ج ٩، ص ٣-٤.

(٤٣) صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ط ٢، شعبة التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة، (كربلاء - ٢٠١٤)، ج ١، ص ٣٤.

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٣٤-٣٥.

(٤٥) حوزة كربلاء على عهد الوحيد البهبهاني وبعد وفاته، موقع شبكة كربلاء المقدسة في الأترنت (www.holykarbala.net).

(٤٦) جواد شبر، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٤٧) نادر شاه (١٦٩٨-١٧٤٧م): وهو المؤسس للدولة الأفشارية في إيران، كان له الدور الكبير في تحرير إيران من احتلال قبيلة الكلزائية الأفغانية وبعد التحرير نصب نفسه شاهاً (١٧٣٦-١٧٤٧م)؛ للمزيد يُنظر: حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، بيت الحكمة، (بغداد - ٢٠٠٥).

(٤٨) سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص ١٤٥-١٤٦.

(٤٩) جواد شبر، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٥٠) محمد حسن مصطفى الكلدار آل طعمة، مدينة الحسين (عليه السلام) مختصر تاريخ كربلاء، ط ١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (كربلاء - ٢٠١٦)، ج ٣، ص ٨٨.

(٥١) سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص ٢٦٣.

(٥٢) محمد حسن مصطفى الكلدار آل طعمة، المصدر السابق، ص ٩٤.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٩٤-٩٥.

(٥٤) سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء (من القرن السابع الهجري حتى مطلع القرن الرابع عشر)، مطبعة الآداب، (النَّجف الأشرف - ١٩٦٦)، ص ٤٧.

(٥٥) أغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، المصدر السابق، ج ١١، ص ١١٢.

(٥٦) سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء، ص ٤٨.

(٥٧) محسن الأمين العاملي، المصدر السابق، ج ٨، ص ٣٧١-٣٧٢.

(٥٨) مُحَمَّد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين عليه السلام مختصر تاريخ كربلاء، ج ١، ص ٨٣.

(٥٩) سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء، ص ٥٦.

(٦٠) مُحَمَّد مهدي بحر العلوم: وهو السيد مُحَمَّد مهدي بن مرتضى يعود نسبه للإمام الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في كربلاء عام ١١٥٥ هـ - ١٧٤٢ م، نشأ وسط أسرة علمية وتعلم على يد الوحيد البهبهاني، كان كثير الترحال ومنها رحلة الى النَّجف وإيران ومكة المكرمة، له العديد من المؤلفات من أبرزها (الدرة النَّجفية - مشكاة الهداية) وغيرها، توفي في النَّجف عام ١٢١٢ هـ ودفن في مسجد الطوسي؛ للمزيد يُنظر: جعفر آل محبوبة، المصدر السابق.

(٦١) سلمان هادي آل طعمة، شعراء من كربلاء، ص ٥٧-٥٩.

(٦٢) عباس العزاوي، عشائر العراق، ط ١، مكتبة الحضارات، (بيروت - ٢٠١٠)، ج ٤، ص ٥٢.

- (٦٣) صادق آل طعمة، المصدر السابق، ص ٢٩٢-٢٩٣.
- (٦٤) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط ١، دار العلوم، (بيروت - ١٩٩٠)، ص ٢٣٣.
- (٦٥) سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ط ١، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٩٨)، ص ٤٦٨.
- (٦٦) علي البلادي، المصدر السابق، ص ٢٠٧.
- (٦٧) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٢٠.
- (٦٨) أغا بزرك الطهراني، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٩٥.
- (٦٩) أغا بزرك الطهراني، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، د.م، (النجف-١٩٥٨)، ج ٢، ص ٤٠٥.
- (٧٠) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٢١.
- (٧١) سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء وأسرها، ص ١١٣-١١٤.
- (٧٢) عماد عبد السلام رؤوف، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية، بحث منشور، مجلة السبسط، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العدد الثالث، السنة الثانية - ٢٠١٦، ص ٨٧.
- (٧٣) ابراهيم شمس الدين القزويني، البيوتات العلوية في كربلاء، د.م، (كربلاء - ١٩٦٣)، ج ٢، ص ٥.
- (٧٤) المصدر نفسه، ص ٨-١٢.

(٧٥) سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ط ١، دار الكفيل للطباعة

والنشر والتوزيع، (كربلاء- ٢٠١٥)، ص ٢٧-٢٩.

(٧٦) المصدر نفسه، ص ٤٥-٤٨.

(٧٧) سلمان هادي آل طعمة، عشائر كربلاء أسرها، ص ١٤٥.

(٧٨) سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ص ٥٠-٥٢.

المصادر والمراجع

• أولاً/ الكتب

- (١) إبراهيم شمس الدين القزويني، البيوتات العلوية في كربلاء، د.م، (كربلاء - ١٩٦٣)، ج ٢.
- (٢) أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٤٣٠هـ).
- (٣) مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، دار العلوم، (بيروت - ١٤٠٨هـ).
- (٤) الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط ٣، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - ١٩٨٣)، ج ١١، ج ١٤.
- (٥) الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، د.م، (النجف - ١٩٥٨)، ج ٢.
- (٦) الوحيد البهبهاني، الفوائد الحائرية، تحقيق لجنة مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة باقري، (قم - ١٤١٥هـ).
- (٧) بديع محمد جمعة، الشاه عباس الكبير، دار النهضة العربية، (بيروت - ١٩٨٠).
- (٨) جعفر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، منشورات دار الأضواء، (بيروت - ١٩٨٦).
- (٩) جواد شبر، أدب الطف أو شعراء الحسين (عليه السلام) من القرن الأول الهجري حتى الرابع عشر الهجري، ط ١، مؤسسة التاريخ، (بيروت - ٢٠٠١)، ج ٥.
- (١٠) حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، بيت الحكمة، (بغداد - ٢٠٠٥).

(١١) خير الدين الزركلي، الأعلام، منشورات دار العلم للملايين، ط ٣، (بيروت-١٩٨٠)، ج ٦.

(١٢) ستيفن هيمسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط ١، مطبعة شريعت، (إيران - قم)، ١٤٢٥ هـ.

(١٣) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط ٢، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٨٣).

(١٤) شعراء من كربلاء (من القرن السابع الهجري حتى مطلع القرن الرابع عشر)، مطبعة الآداب، (النجف الأشرف - ١٩٦٦).

(١٥) عشائر كربلاء وأسرها، ط ١، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٩٨).

(١٦) سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، ط ١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، (كربلاء-٢٠١٥).

(١٧) صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ط ٢، شعبة التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدّسة، (كربلاء - ٢٠١٤)، ج ١.

(١٨) عبّاس العزاوي، عشائر العراق، ط ١، مكتبة الحضارات، (بيروت-٢٠١٠)، ج ٤.

(١٩) عبد الله المامقاني، تنقيح المقال، المطبعة الرضوية، (النجف الأشرف - د.ت)، ج ٢.

(٢٠) عبد الرحيم محمد علي، شيخ الباحثين أغا بزرك الطهراني حياته وآثاره، مطبعة

النعمان، (النَّجف - ١٩٧٠).

(٢١) عبد النبي القزويني، تميم أمل الآمل، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم-١٤٠٧هـ).

(٢٢) علي البلادي، أنوار البدرين في أحوال علماء الأحساء والقطيف والبحرين، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم - ١٤٠٧هـ).

(٢٣) علي جابر المنصوري، محمد رضا الشيبلي ومكانته الأدبية بين معاصريه ١٨٨٨- ١٩٦٥م، ط١، مطبعة بابل، (بغداد- د.ت).

(٢٤) محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، (بيروت- ٢٠٠٠)، ج ١٠.

(٢٥) محمد بن أسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم - ١٩٩٥)، ج ١.

(٢٦) محمد حسن مصطفى الكليدار آل طعمة، مدينة الحسين للإسلام مختصر تاريخ كربلاء، ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (كربلاء - ٢٠١٦)، ج ٣.

(٢٧) محمد صادق الكرباسي، نظرة المستشرقين والرحالة الى الروضة الحسينية، إعداد جليل عطية، ط١، بيت العلم للناشرين، (بيروت- ٢٠٠٧).

(٢٨) محمد صادق محمد الكرباسي، تاريخ المراقدين الحسينيين وأهل بيته وأنصاره، ط١، المركز الحسيني للدراسات، (لندن - ٢٠٠٣)، ج ٢.

(٢٩) محمد مهدي شمس الدين، في الاجتماع السياسي الإسلامي، المؤسسة الدولية

للدراسات والنشر (قم - ١٩٩٤).

(٣٠) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط ١، دار العلوم، (بيروت - ١٩٩٠).

(٣١) يوسف بن أحمد البحراني، الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، تحقيق ونشر شركة دار المصطفى لإحياء التراث، ط ٢، مكتبة فخرآوي، (البحرين - ٢٠٠٧)، مج ١.

(١) ثانياً/ الرسائل والأطاريح

(٣٢) أنغام عادل جواد، الحركة الفكرية في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر للهجرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة بابل - ٢٠١٠).

(٣٣) محمد عبد الحسن محسن الغراوي، الوحيد البهبهاني وآرؤه الأصولية.. دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، (كلية الفقه - ٢٠٠٩).

(٢) ثالثاً/ الدوريات

(٣٤) عماد عبد السلام رؤوف، كربلاء في القرنين السادس عشر والسابع عشر بحسب الوثائق العثمانية، بحث منشور، مجلة السبط، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العدد الثالث، السنة الثانية - ٢٠١٦.

(٣٥) نجم الدين الطسبي النجفي، الوحيد البهبهاني نادرة الدهر ومعلم البشر ومجدد الدين في المائة الثالثة عشرة، بحث منشور، مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى، (قم المقدسة - ١٤٣٦).

(٣) رابعاً/ مواقع الأنترنت

(٣٦) زهير الأعرجي، النظرية الأصولية نشوؤها وتطورها، مجلة تراثنا، السنة الحادية عشرة - العدد ٨١، ١٤٢٦هـ. مقتبس من موقع المجلة على الأنترنت الرابط
(.rafed.net /turathona /81-82 /81-82.html)

(٣٧) محمد أمين نجف، الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني، موقع الشيعة الإلكتروني،
(.org.shia-al.arabic.www)

(٣٨) حوزة كربلاء على عهد الوحيد البهبهاني وبعد وفاته، موقع شبكة كربلاء المقدسة
في الأنترنت (.www.holykarbala.net).

Researcher is Name

Research Title

Page

By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al-Safi(Ph.D.)

The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi Al- Hari in the Iraqi Revolution. 1920. 197

Asst. Prof. Uday Hatim Abdul- Zahrah Al- Mifirjy
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History
Zaynab Khalid Abdul- Ghany Al- Yasiry M.A. in Modren History

The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H - 1205.H) 263

Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al- Saa'dy
Education Directorate of Holy Karbala

The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D- 1199 .H. /1785 A.D) 333

Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul-Ridha Al- Masoody
Haj and Umrah High commission

By:- Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al- Musawi.

Dhi Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History

The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials. 385

Asst Prof. Dr. Ali Taher Al- Hilly
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

Shaaban Uprising in Karbala(1411.H - 1991 A.D) 433

Muhammad Yahya Al- Wa'ily
Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre

Prof. Dr. Hussein Al-Sharhani
Lecturer:- Mayadah Salim Ali M. A

University of Dhi Qar / College of Education for Human Science.

Translated from Arabic By:-

The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages. 21

75 – The Curriculum Vitae of the Memebers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr. Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College, London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih (decisive and allegorical verses) Compilation, Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicographers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays Al-Mustansiriya University, College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq (pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

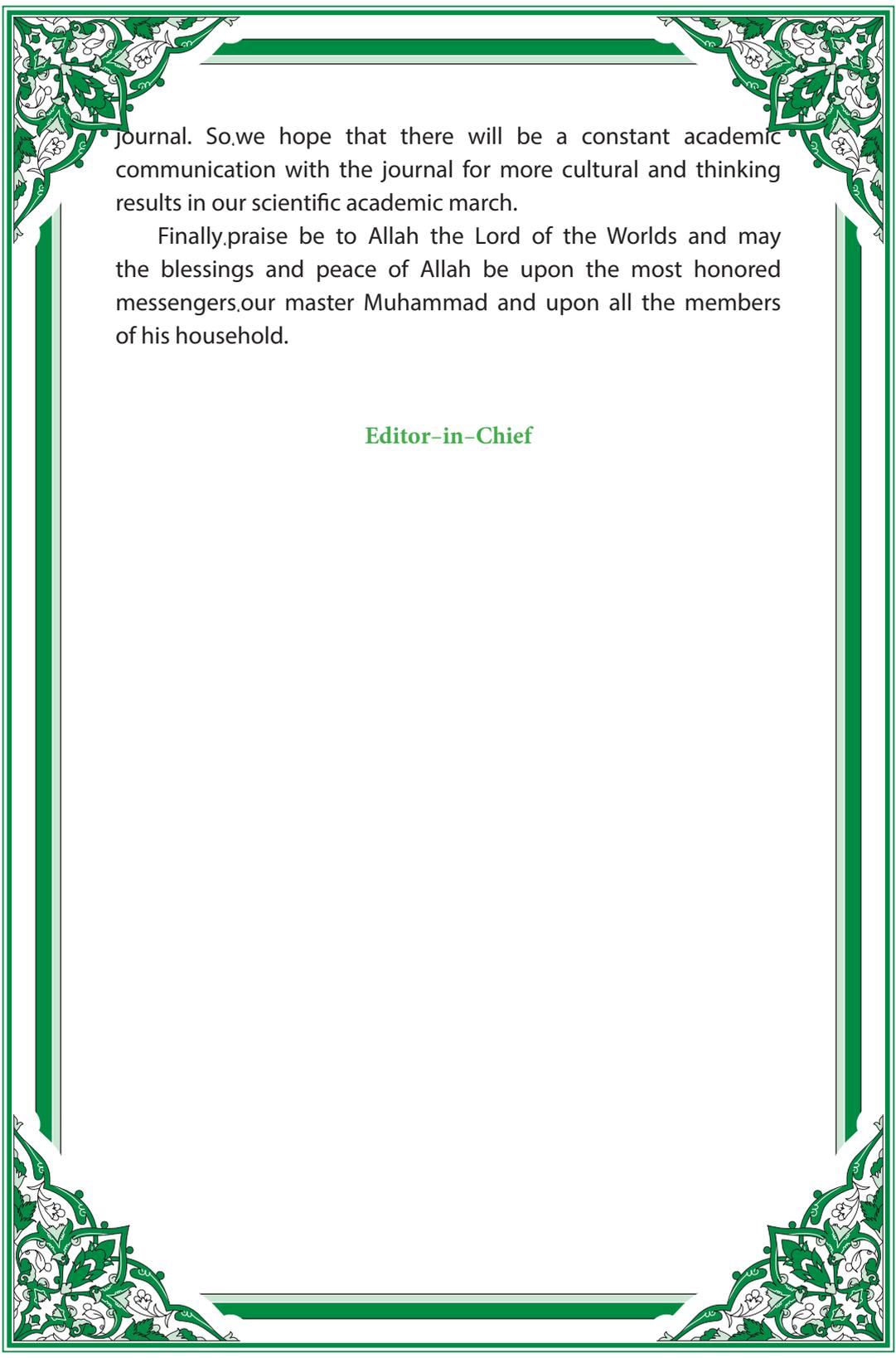
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east, the



journal. So, we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally, praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers, our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word: -

In the Name of Allah,the Beneficent,the Merciful

Praise and gratitude be to Allah,the Lord of the Worlds and prayers,peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers,Muhammad. So,this journal,the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world,protecting its heritage is a public responsibility. In addition,the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore,both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore,the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year,it is given a name,the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic,doctrinal,historical and literary studies. So,these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover,it is,for the first time,the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinking of the Holy Karbala city according to the following regulation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaa'i

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor

Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

The Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof. Dr. Naaem Abid Jouda
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

Qur'an Al-Qasas. Verse-5





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National
Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge

Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, First Issue

2017 A.D. / 1438.H.